



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية  
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



# مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

# مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

[kujhs@uokirkuk.edu.iq](mailto:kujhs@uokirkuk.edu.iq)

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

حزيران 2025



أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الآداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الآداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الآداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة السلیمانیة	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الآداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهرا البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

## مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

## شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع ( <https://kujhs.uokirkuk.edu.iq> ) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000 ) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط ( Times New Roman ) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة للغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها ويتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.
12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.
13. التوثيق ( قائمة المراجع )
  - أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس )، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.
  - ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي ( العزاوي، 2008: 214) أو ( العزاوي، 2008).
  - ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
  - ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:  
(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر )، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر )، مثال:  
شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
  - ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.
14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة ألف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجر بواقع (5.000) خمسة آلاف دينار لكل صفحة.

17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.

18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة  
بحوث علوم القرآن

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
1-19	م. د. اكرم محمد عايد سعدون	مقاصد عقوبة القتل قصاصاً في الشريعة الاسلامية	1
21-27	ا. م. د. ثامر حمزة داود م. م. مها احمد كمال العاني	منهج المقاصد الشرعية في مكافحة الفساد الإداري	2
28-48	أ. م. د. خالد خزعل خميس	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي	3
49-74	أ. م. د. صالح ابراهيم حسين البياتي	أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب - أحكام الجهاد وفضائله - للإمام عبد العزيز بن عبد السلام - رحمه الله تعالى - دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد	4
75-99	م. م. ضياء رعد مجول	التعارض بين الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية في باب الأيمان وأثر ذلك على الفروع الفقهية	5
100-153	م. د. منال عبدالله رشيد	الخاص ، والعام المخصص في سورة الاحزاب	6

## بحوث العلوم التربوية والنفسية

رقم الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
154-199	ا. م. د. حمدي إسماعيل احمد علي	أثر برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعاون الرقمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية	1
200-232	أ. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	الثقافة الرقمية وعلاقتها بالميل الى الكمالية لدى طلبة الجامعة	2
233-256	أ. م. د علي سعد كاظم	التجول العقلي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية	3
257-286	م. م. عمر مصطفى البياتي	اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية	4

## بحوث الجغرافية

رقم الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
287-308	م. د. ايلاف شاكرا محمد شريف البرزنجي	الخرائط الاحصائية للخدمات التعليمية في مدينة تازة خورمانو	1
309-334	م. د. حسين سردار محمد علي أحمد	التحليل الجغرافي للزواج المبكر للفتيات وأثاره السلبية في قضاء كركوك لعام 2024	2
335-355	ا. م. د. كرامي عبد الغفور علي الحديثي	الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار	3

## بحوث التاريخ

رقم الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
356-372	م. د. أسماء عبدالكريم إبراهيم	اتفاق ستريسا عام 1935 دراسة تاريخية	1
373-405	م. م. اسن عثمان حسين التون	التعليم المهني في كركوك ( ١٩٤٥ - ١٩٥٨ ) في ضوء تقارير وزارة المعارف	2
406-421	م. م. زينب حسن شكور	الدور السياسي والاجتماعي لأوغستا في الإمبراطورية الألمانية (1811-1890)	3
422-452	م. م. عامر عيود ادهام	وسائل الانتاج الزراعي وطرق الري في الاندلس في عصر الامارة ( 138-316هـ / 756-929م )	4
453-477	م. د. محمود دخيل علي القيسي	اثر القيادة النبوية في تعزيز الروح المعنوية ( معركة أحد نموذجا )	5
478-495	م. د. مهند علي فرحان الجبوري	نزوح الأثريين العراقيين الى سوريا وموقف الحكومة العراقية منه عام 1933 دراسة وثائقية	6
496-523	م. د. ثار فزوو يوسف حسن ا. م. د. نشميل صابر عبدالله	انعكاس الوضع السياسي في كركوك في الصحافة الكردية (السرية) خلال الفترة 1981-1984	7
524-556	أ.م. د. خالد دعيجل نجم عبد الله	المواقف التي أقسم عليها رسول الله ﷺ دراسة تاريخية تحليلية	8
557-584	م. د. نجم الدين عبد الستار صادق ليلاني	البدايات الأولى للطيران والملاحة الجوية العثمانية 1911-1918م	9

## مقال

585-593	م. د. صفا غانم ابراهيم	نزول السيد المسيح عليه السلام	1
---------	------------------------	-------------------------------	---



*Kirkuk University Journal  
of Humanities Studies*  
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية



<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

DOI: 10.32894/1992-1179.2025.158521.1168

Date of research received 22/03/2025, Revise date 15/04/2025 and accepted date 25/04/2025

**The Descent Of Jesus Christ, Peace Be Upon Him**

**Dr. Safa Ghanem Ibrahim**

**Abstract**

This article revolves around an important issue of belief, namely the descent of Jesus, peace be upon him, at the end of time. While the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet have proven this belief, we have found, and continue to find, those who deny it and lie about it with flimsy arguments and baseless doubts. They claim that there is no explicit text in the Holy Qur'an regarding his ascension to heaven with his spirit and being, nor is there an explicit text regarding his descent. Rather, this is the Christian belief. In order to clarify the truth, this article was written to resolve the ancient and modern dispute regarding the descent of Jesus, peace be upon him, considering that his descent is a truth that must be believed in because it is one of the major signs of the Hour, as God Almighty said: "And indeed, it is a sign of the Hour, so have no doubt about it" (Az-Zukhruf 61). That is, the descent of Jesus, peace be upon him, is a truth that must be believed in. This article was written to respond to the baseless doubts and false claims used by those who deny this belief, while demonstrating its weakness and its inability to withstand scientific criticism. It was proven that the Prophet of God, Jesus, was ascended to heaven with his spirit and being when the Jews wanted to kill and crucify him, but God did not enable them to do so. It was also proven that It will descend at the end of time as a sign of the approaching Hour. Keywords: Descent, Christ, Islam, Christianity.

## نزول السيد المسيح عليه السلام

م. د. صفا غانم ابراهيم\*

الملخص

يدور هذا المقال حول قضية عقائد هامة الاوهي نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ففي حين ان القرآن الكريم والسنة النبوية اثبتا هذه العقيدة وجدنا وما زلنا من يتنكر لها ويكذب بها بحجج واهية وشبه ساقطة حيث ادعوا انه ليس في القرآن الكريم نص صريح في رفعه إلى السماء بروحه وجوده كما وليس في نزوله نص صريح أيضا وإنما تلك عقيدة النصارى ومن اجل بيان الحقيقة جاء هذا المقال ليحسم الخلاف القائم قديما وحديثا حول نزول عيسى عليه السلام باعتبار ان نزوله حق يجب الإيمان به لانه أحد شروط الساعة الكبرى كما قال سبحانه(وانه لعلم للساعة فلاتمترون بها)الزخرف ٦١ اي نزول عيسى فنزوله عليه السلام حق يجب الإيمان به وجاء هذا المقال للرد على الشبهات الساقطة والدعاوي الباطلة التي تزرع بها من انكروا هذه العقيدة مع بيان تهافتها وعدم صمودها أمام النقد العلمي حيث اثبت ان نبي الله عيسى رفع إلى السماء بروحه وجوده عندما أراد اليهود قتله وصلبه فلم يمكنهم الله منه وأثبت كذلك بأنه سينزل في آخر الزمان علامة على قرب قيام الساعة.

كلمات المفتاحية: نزول ، المسيح ، الاسلام ، المسيحية.

مفهوم النزول :النزول في الأصل انحطاط من علو(المناوي ، ص696) .

وان عقيدة نزول المسيح لا تخلوا منها الأديان السماوية ، ولذا يقول بن القيم رحمه الله" والأمة الثلاث تنتظر منتظرا يخرج في آخر الزمان فإنهم وعدوا به في كل ملة والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم من السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده من النصارى وينتظرون خروج المهدي من أهل بيت النبوة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا(عبد الله ، 1395 - 1975 ، ص338) .

لكن الأمر عند اليهود به غموض" ورغم عدم وضوح فكرة المسيح المنتظر عند اليهود في التوراة

، ورغم قلة النصوص التي تحدثت عن هذه الفكرة ، إلا أن اليهود أولوا الفكرة

\* كلية الإمام الأعظم الجامعة /قسم أصول الدين [Safaghanem92@gmail.com](mailto:Safaghanem92@gmail.com)

تأويلا كبيرا ومختلفا ، فأصبح كل جيل يصنع مسيحه المنتظر حسب ، ظروفه وهواه ، طبقا للصور الخيالية الوجدانية التي يحلم بها ، وتعلقه بهذه ، الفكرة يزداد كلما زاد الاضطهاد الواقع على اليهود ، مما جعلها الأمل الذي يتعلقون به (عبد العزيز ، لعام 2112م ص179) .

فليس اليهود عالمين بشيء من ذلك ، وليس عندهم نقل متواتر بذلك على التفصيل وغايتهم أن يعتقدوا على الجملة أن رجلا كان فيما مضى غير بعض أحكام التوراة فشهد عليه بذلك فقتل (القرطبي 1398، ص416) .

فاليهود يؤمنون بأن مسيحا سيأتي آخر الزمان وينتصر به اليهود على أعدائهم ، واليهود منذ زال ملكهم وهم ينتظرون ذلك المسيح الذي يعيد إليهم ملكهم (الخلف ، ص314) .

ولقد كانت تعاليم بولس : " أنه دفن ولكنه عاد للحياة . صعد إلى السماء أمام تلاميذه : ، ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم ، صعد إلى السماء أمام تلاميذه . خلع عليه بولس لقب المخلص والمنفذ (غازي و عبد الوهاب، ص264) .

وذكر الشيخ الهندي فقال " والآية التاسعة عشر من الباب السادس عشر من إنجيل مرقس هكذا : (ثم الرب بعد ما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله) (الحنفي (المتوفى : 1308هـ) - ص1024) .

والأنجيل متفقه علي رفع عيسي عليه السلام بعد الصلب ، يقول الامام الشوكاني " وَهَكَذَا ثَبِتَ فِي الْأَنْجِيلِ كُلِّهَا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ رَفَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الصَّلْبِ فِي زَعْمِهِمْ كَمَا هُوَ مُحَرَّرٌ هُنَاكَ وَلَا يُخَالَفُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّصَارَى وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِأَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَصْلُبْ وَالِي ذَلِكَ ذَهَبَ بَعْضُ طَوَائِفِ النَّصَارَى وَالْحَاصِلُ أَنَّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعِ النَّصَارَى وَلَمْ يَقَعْ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ إِلَّا فِي كَوْنِهِ رَفَعَ قَبْلَ الصَّلْبِ أَوْ بَعْدَهُ (اليمني (المتوفى: 1250هـ) 1404هـ - 1984م ص58)

فهذه عقيدة الرفع التي نعرض لها كي يتضح لنا عقيدة النزول وهي كالتالي :

يؤمن المسيحيون بنزول السيد المسيح في آخر الزمان إيذاناً بنهاية ، العالم وحلول يوم الحساب، ويعتقدون أنه ينزل إليها وربما ليدين البشر ، فيكافئ المؤمنين به ويعاقب الكافرين به(عبد العزيز ، - لعام 2112م ص186) .

فهم ينتظرون المسيح يأتي يوم القيامة ، فيقيم دين النصرانية ، ويبطل سائر الأديان ، وفي عقيدتهم نزع المسيح الذي هو إله حق من إله حق من جوهر أبيه الذي نزل طامينا... إلى أن قالوا : وهو مستعد للمجيء قبل يوم القيامة(التبجيري (المتوفى: 1413هـ) ص308).

وهم يستندون في ذلك على نصوص تدل على عودته ونزوله مرة أخرى، من هذه النصوص : ما ورد في "إنجيل يوحنا" 3-2/14 أن المسيح قال لهم : "في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً ، وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً" .

وفي "سفر أعمال الرسل" 11/1 بعد ارتفاع المسيح عليه السلام ذكروا أن ملكين قالوا لتلاميذه : "أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء ، إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء(الخلف ، ص347) .

وقد ركز "بولس" كثيراً على دعوى مجيء المسيح وقربها جداً ، حتى زعم أن المسيح سيأتي وهو حي فقال في رسالته إلى "كورنثوس الأولى" 51/15 - 52 "هو ذا سر أقوله لكم لا نرقد كلنا ولكننا نتغير في لحظة في طرفة عينٍ عند البوق الأخير ، فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير

فهذه النصوص يقرر من خلالها النصارى أن المسيح عليه السلام سيأتي مرة ثانية ، إلا أنهم اختلفوا في وقت مجيئه إلى أقوالٍ عديدةٍ . (السابق ، ص348) . وهو ما حكاه الشهرستاني

فمنهم من يقول : ينزل قبل يوم القيامة كما قال أهل الإسلام ، ومنهم من يقول : لا نزول له إلا يوم الحساب وهو بعد أن قتل وصلب نزل ورأى شخصه شمعون الصفا وكلمه وأوصى إليه ثم فارق الدنيا وصعد إلى السماء(الشهرستاني ، 1404 ص219) .

إن عودة المسيح ثانية إلى الأرض تحدث قبل أن يكمل تلاميذه التبشير في مدن إسرائيل . وهي كذلك تحدث قبل أن يكون معاصري المسيح الذين عاشوا في النصف الأول من القرن الأول الميلادي- قد ماتوا :

" إن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله . الحق أقول لكم إن من القيام هاهنا قوم لا يدقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيا في ملكوته " (متى 16 : 27-28) .

وبصورة أخرى تؤكد ما سبق فإن نهاية العالم وعودة المسيح ثانية إلى الأرض لا بد أن تحدث قبل أن يفنى ذلك الجيل الذي عاش في القرن الأول من الميلاد :

" بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماء تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء . . ويبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير (غازي و عبد الوهاب، ص59) .

أما الإحساس بتباطؤ مجيء الرب حسب وعده أصبح يعصف بإيماننا كلما ازداد العالم ضلوعا في الابتعاد عن الحق والعدل والرحمة ، وتوغل في ظلام الخطيئة رسميا ، وفاحت رائحة النجاسة في كافة أرجائه بلا حياء ، حتى صارت علة الزنا هي مرض العالم الأخير الذي يتقدمه إلى القضاء المحتوم .

فالنصارى يعتقدون أن بالنزل وأروهم متخبطة في كيفية المجيء" ويتوافق مع مجيئه علامتان :

إحداهما : سقوط بعض النجوم ، وإظلام الشمس والقمر فلا ينبعث منهما نور .

ثانيهما : ظهور علامة الصليب في السماء بحيث يراها الناس .

ويستدل النصارى لهاتين العلامتين بما ورد في "إنجيل متى" 29/24 : "وللوقت بعد ضيق تلك

الأيام تظلم الشمس ، والقمر لايعطي ضوءاً ، والنجوم تسقط من السماء ، وقوات السموات

تترزعزع ، وحينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء" (الخلف ، ص 358) .

وعند النزول يعتقد النصارى أن الرب يهتف ومعه الملائكة" الرب نفسه يهتف بصوت رئيس

الملائكة ويوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً " ثم نحن الأحياء

الباقيون سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع

الرب" (الحنفي (المتوفى : 1308هـ) ص 320) .

واستند النصارى الى نبؤات لإثبات عودة المسيح ، وتصريح بالعودة لإحياء الناس وحسابهم ،

وهذه الرسائل والأناجيل مجهولة السند والأصول ومتناقضة مع مدرسة الناصريين ممن عرفوا

المسيح في حياته وآمنوا به بشراً رسولاً ، ونفوا عن الحواريين ( بما فيهم بطرس) ماتتسبه اليهم

مدرسة بولس من أقوال ومواقف (أبوطالب ، ص 30) .

وعلى ذلك تكون التنبؤات التي نسبتها الأناجيل للمسيح عن حدوث نهاية العالم في القرن الأول

الميلادي استحالة تحقيقها ولا يمكن لأحد الدفاع عنها .

ولا يجد النصارى مبرراً لتأخير نزول المسيح سوي القول" لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد أيها

الأحباء أن يوماً واحدا عند الرب كألف سنة وألف سنة كيووم واحد لا يتباطأ الرب عن وعده كما

يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا(القرطبي أبو عبد الله ، ص 477) .

ومعلوم أن ذلك كله لم يحدث ، إذ لا يزال الكون قائماً ، وبنو آدم يعيشون في عالمهم الدنيوي

حتى يأتي أمر الله ، هذا - ولما بردت الحمية التي أثارها فكرة عودة المسيح سريعاً إلى

الأرض ، ظهرت الحاجة ماسة إلى تدوين الذكريات عنه وعن تعاليمه ، ومن هنا كانت النواة

لتأليف أسفار - ما صار يعرف فيما بعد باسم - العهد الجديد ، وهي الأسفار التي لم يعترف بشرعيتها إلا على مراحل وعلى امتداد أكثر من ثلاثة قرون .

ونزول عيسى عليه السلام مما هو ثابت ، ويقول في ذلك السفاريني " فقد أجمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة ، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه ، وقد انعقد إجماع الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من السماء (الحنبلي (المتوفى : 1188هـ) 1982 م ج 2 ص 95) . وهو من أشراط الساعة ، قال الطحاوي رحمه الله " وَتُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ (الطحاوي (المتوفى: 321هـ) 1414 هـ ص 100) .

فبعد مسيح الضلالة الذي يخرج في آخر الزمان ، وخروجه من علامات الساعة ، وسُمي بالمسيح لأنه ممسوح العين ، أعور ، وقيل : سُمي بالمسيح لسُرعة سيره في الأرض ، يعني : يمسح الأرض بسرعة ، وهو : مسيح الضلالة ، الأعور الدجال ، وما من نبي إلا حذر أمته من الدجال ، وكان تحذير نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر وأشد من تحذير من سبقه ، لأنه أقرب إلى عهده ممن سبقه ، فهو يخرج في آخر الزمان ، ويتبعه اليهود ، ثم ينزل المسيح عيسى ابن مريم -عليه الصلاة والسلام- مسيح الهداية فيقتل هذا الدجال بباب لُدٍّ- في فلسطين ، وعند ذلك يكفي الله المسلمين شره ، وعند ذلك ينتصر المسلمون على اليهود ، ويظهر حكم الإسلام في الأرض ، ويظهر الحق ، لكن بعد المحنة وبعد الشدة (صال الفوزان ، 2002 م ، ص 96).

## المصادر

- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، مصائد الشيطان، الناشر : دار المعرفة - بيروت  
الطبعة الثانية ، 1395 - 1975، تحقيق : محمد حامد الفقي
- دكتور خيرى عبد الفتاح حبيب عبد العزيز ، استاذ العقيدة والأديان بكلية الآداب والعلوم الإنسانية \_  
ينبع \_ جامعة طيبة ، عقيدة النزول في الأديان السماوية ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
للبنات بكفر الشيخ - لعام 2112م العدد الثاني: - لعام 2112م
- محمد بن أحمد بن أبي بكرين فرح القرطبي أبو عبد الله ، الإعلام بما فيدين النصارى من الفساد  
والأوهام وإظهار محاسن الإسلام ، الناشر : دار التراث العربي - القاهرة، 1398، تحقيق : د.  
أحمد حجازي السقا
- الشيخ الدكتور محمد جميل غازي والأستاذ إبراهيم خليل أحمد واللواء المهندس أحمد عبد الوهاب،  
مناظرة بين الإسلام والنصرانية لمناقشة العقيدة الدينية بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين  
الإسلامية والنصرانية،
- محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي الحنفي (المتوفى : 1308هـ) إظهار  
الحق ، دراسة وتحقيق وتعليق : الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي ، الأستاذ  
المساعد بكلية التربية جامعة الملك سعود - الرياض
- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) إرشاد الثقات إلى اتفاق  
الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوت ، المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار  
الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م

1. دكتور خيري عبد الفتاح حبيب عبد العزيز ، استاذ العقيدة والأديان بكلية الاداب والعلوم الإنسانية\_ ينبع \_ جامعة طيبة ، عقيدة النزول في الأديان السماوية ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ - لعام 2112م العدد الثاني: - لعام 2112م
2. حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (المتوفى: 1413هـ) إتحافالجماعة بما جاء في الفتن والملاحم و أشرط الساعة
3. محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، الممل والنحل، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، 1404تحقيق : محمد سيد كيلاني
4. د. نصرالله عبدالرحمن أبوطالب ، تباشير الإنجيل والتوراة بالإسلام ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الطبعة الثانية مصححة ومزيدة
5. أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ) تخريج العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، 1414 هـ ج84
6. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، ، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الطبعة الثالثة، 1423هـ 2002م